

منهج وخطوات البحث العلمي

منهج البحث العلمي

المنهج هو الطريقة التي يعتمد عليها الباحث لتحقيق هدف محدد واكتشاف أسباب بعض الظواهر من أجل تفسيرها و محاولة السيطرة عليها.

أما البحث العلمي فيعني القيام بنشاط منظم وفق أصول معينة واتباع طرق علمية معترف بها للمساهمة في تقدم المعرفة وإشباع الفضول الإنساني بالوصول إلى معرفة جديدة أو تطوير أساليب العمل، على أن يتم ذلك بتجرد (ابتعاد عن الذات) وموضوعية وعدم تحيز.

فقد يمكّن ذلك من تعميم بعض النتائج التي تفسر ظواهر معينة وخاصة ما يبلغ منها درجة من الشمول تصل بها إلى مرتبة القوانين والنظريات.

خطوات البحث العلمي

أولاً- تحديد مشكلة البحث.

ثانياً- تجميع البيانات والمعلومات من مصادرها المختلفة (كتب، مراجع، مقابلات، استبيانات...).

ثالثاً- صياغة الفرضيات.

رابعاً- تحليل المعلومات و اختبار الفرضيات والتأكد من صحتها.

خامساً- استخلاص النتائج ومناقشة وتفسير ما تم التوصل إليه من حلول واكتشاف للعلاقات بين المتغيرات المختلفة.

وقبل المضي في إجراء البحث العلمي ينبغي على الباحث التحقق من توفر بعض الشروط الضرورية لتحديد واختيار موضوع البحث مثل:

1- توفر المراجع الكافية والمناسبة لتغطية الموضوع.

2- ارتباط موضوع البحث بتخصص الباحث واهتماماته.

3- توافق الموضوع مع الإطار الزمني اللازم لإنجاز البحث.

4- وضوح الهدف من البحث.

5- أهمية البحث العلمية والتطبيقية.

6- إمكانية تطبيق البحث وتوفر بيئة التطبيق المناسبة.

7- معرفة آلية تطبيق البحث والأدوات المناسبة لذلك.

تحديد مشكلة البحث

المشكلة هي جوهر الدراسة المطلوب إجرائها، وصياغة المشكلة صياغة دقيقة هو جهد كبير يسهم في حلها بدرجة كبيرة. يتم التعبير عن مشكلة البحث من خلال صياغتها على شكل قضية تحتوي متغيرات الدراسة والكيفية التي يستطيع الباحث الربط بينها. أو من خلال وضعها في صورة تساؤل أو مجموعة من التساؤلات حول كل ما يثار عن مشكلة البحث والمتغيرات المكونة للمشكلة البحثية.

يعتمد في تحديد مشكلة البحث على عدد من المصادر المختلفة مثل:

أ- بعض المشكلات المجتمعية أو الظواهر الاقتصادية.

ب- الاهتمامات الذاتية للباحث.

ج- محاولة استكمال النقص في الدراسات والبحوث في مجال التخصص.

وفي كل الأحوال فإنّ صياغة مشكلة البحث في صيغة سؤال أو تساؤل هو البداية السليمة للبحث.

كما يجب تجميع قدر كاف من المعلومات والبيانات المتاحة عن المشكلة أو المشكلات الفرعية التي تكون في مجملها المشكلة الأساسية للبحث.

ويفضل الاستعانة بقيم كمية على شكل جداول وأشكال بيانية تبيّن وتؤكد مشكلة الباحث بسهولة ووضوح .